] نصل الشيطان الأسود [

المقدمة – { بداية المصير }

كانت قطرت المطر تسقط على الأرض بقوة كأنها اسهم تخترق الاجسام ، اختلط قطرات المطر مع الدماء التي كانت منتشرة في الارجاء فقد كانت الفوضى تعم المكان ورائحة الدماء التي أصبحت تحوم في المكان كان هناك فتى ملقا على الأرض فقد كان غارقا في دمه فتحركت يده اليمنى قليلا محاولا ان ينهض لكنه لم يستطع النهوض بسبب الجروح التي كانت تملئ جسده ، فرفع راسه قليلا فراء فتاة ملقا بجانبه غارقة في الدماء فحاول الزحف إيليها فاصبح يشعر بالأم شديد في جسده كانه سهم اخترق جسده فسمع صوت خطوات اقدام تقترب منه فحاول رفع راسه فراء سيف يخترق كف يده اليمنى بقوة فصرخ من شدة الألم فجأة توقف الزمن من حوله فسمع صوت فتاة في الأفق تقول :

* يبدو انك تشعر بياس عميق في داخلك

فقال الفتى وهو متعجب :

* من هناك

فظهر بعض الضباب الأسود امامه فاصبح يلتف حول الفتى .

* لما لا تترك الامر إلى ولكن هناك ثمن لهذا
* وما هو ؟

فظهر ضوء ازرق خفيف من دخل الضباب الأسود.

* عندما يحين الوقت سوف تعرف

اصبح الفتى متردد ولكن عندما راء الفتاة ملقا على الأرض فقال :

* حسنا .

كانت هده الكلمة اتر كبير في المكان ،فنكسر السيف الذي كان مخترك يده وتنتر في المكان كالزجاج المكسور ، فنهض الفتى من على الأرض واصبح الضباب الأسود يلتف على الفتى اصبح يشعر بيدين تلتف حوله من الخلف وتوقفت احد الايدي على قلبه اما اليد الأخر على عينيه فشعر بدفاء فاصبح يسمع نبضات قلب غير مستقرة من خلفه ، فاصبح عيناه بلون الأحمر الغامق فرفع يده اليمنى إلى الامام فقبض يده قليل فضهر سيف اسود اللون بيده ، كان الضباب خلف غير مستقر كان يتحرك فجميع الارجاء فتحرك الوقت من جديد كانه أعد الزمن فرفع راسه قليل وقال :

* حان وقت الموت

الفصل الأول { لحن بداية الهاوية }

كان المطر ينزلق على زجاج النافدة لكي يرسم خطوط متعرجة ، كان جالس على الكرسي ممسكا بكتاب بين يديه كانت احد الروايات الخفيفة بعنون ( اللهب الأسود ) كان منغمس في قراءة الكتاب فتصاعد بعض الدخان من منفضة السجائر فحرك يده بخفة من الكتاب وامسك بسجارة من منفضة السجائر ووضعها بين شفتيه فوضع الكتاب على الطاولة وامسك السجارة بين يديه وقال في نفسه .

* هل كان من الجيد انه محاء ذكرياته ؟

فاصبح غارق في تفكيره ، كان المكان يعم الفوضى من كل جانب وكانت اللسنة اللهب مشتعلة في البناء المحطم فتحطمت قطعة من الخشب فوق الحطام المشتعل كان هناك العديد من الأشخاص يجرون حول المكان لكي يقومون بنقل المصابين فأصبحت قطرات المطر تهطل بخفة ، فأصبحت السنت اللهب تنطفا بسبب هطول الامطار فوقف شخصان امام بوابة الضريح احدهما يحمل فتى مغمي عليه ومصاب ببعض الجروح الخطيرة فقال وهو يتنهد بعمق :

* ماذا الان
* سوف اترك لك سونو

فقال وهو متعجب :

* وماذا عنك ؟
* سوف اخد سيف الشيطان الأسود معي وعندما ينكسر

فسمع صوت طرق على الباب فجعله يفيق من ذكرياته فعندها قال بصوت مرتفع :

* ادخل

فعندها فتح الباب ودخل منه شخص يحمل في يده حاسوب محمول فتقدم بخطوات تقيله وقال جيدن وهو يقوم بإطفاء السجارة في منفضة السجائر :

* ماذا وجدت ؟

فوضع الشخص الحاسوب وقال وهو يبتسم :

* انظر إلى هذا

فوضع الحاسوب امامه وقال :

* انها صور قام احد الأشخاص بالتقاطها بصدفه

كان جيدن ينظر على الصور بتمعن كبير كانت الصور عبارة عن شخص يرتدي معطف ابيض سروال اسود اللون فكان هناك بعض الضباب الأسود يحوم حوله كان الصور مشوشة وتصعب عليك الرائية منه لكن جيدن استطاع ان يرى الضباب بوضوح تام فقال في نفسه :

* ما الذي يفعله هنا ، هل تحرر من الختم الخاص به ، إذا حدت هذا ستكون هناك مشكلة كبيرة

فقال جيدن بنبرة جادة :

* إين التقطت هدا الصور
* بقرب من مدينة سالين

فاخد جيدن هاتفه من الطاولة بسرعة ونهض من الكرسي وذهب نحو باب الغرفة وخرج ، فالتفت الشخص الدي كان واقف في المكتب وجلس على الطاولة ووضع يده في جيب بناطله وقال هو يبتسم :

* سوف تبدا اللعبة قريبا

كان جيدن يسرع في الممر فقال في نفسه :

* إذا وجد سونو سوف تكون كارثة كبيرة ،

فقال بصوت مرتفع :

* تبا .

فكان يمر بالعديد من الأبواب المغلقة و الممرات فدخل إلى أحد الممرات فعندها وصل إلى الدرج فنزل منه مسرع فعندما وصل إلى نهاية الدرج فخرج من البناء وركب سيارته . كانت الرياح تعصف والمطر يهطل بقوة فكان هناك أصوات خطوات في المكان كان هدا الشخص يرتدي بنطال اسود وقميص السود اللون كان يحمل في يده اليمنى سيف اسود اللون كان ينظر إلى أحد المنازل فضغط على مقبض السيف تم قال في نفسه ، الملاك و الشيطان الأسود يجب ان لا يلتقيا والا تحرر الختم الذي وضعته. ولاكن كيف تحرر سيف الملاك من لعنت الغسق ؟ فعندها سمع خطوات اقدام تقترب منه فلتفت إلى الخلف فراى امرأة جميلة في منتصف العمر ترتدي بنطال اسود و قميص ابيض كانت قطرات الماء تسقط من ملابسها المبللة على الأرض ، فاستطاع رايت حمالة الصدر التي كانت زرقاء فرفع راسه ونظر إلى شفتيه التي كانت بلون الوردي الخفيف فتملقه شعور غريب فقال وهو يبعد نظره عنها :

* ماذا هناك

فقالت وهي تبتسم :

* يبدو انك شعرة به . اليس كذلك

فقال هو يتنهد

* نعم، يبدو انه حان الوقت

فلتفت إلى الخلف وتقدم ببطء. كانت ارصفة المدينة مزدحمة فكان هناك فتى يرتدي قميص ابيض وبنطال اسود كان ممسك بهاتفه كان يضع قلادة على رقبته كانت عبارة عن شعار غريب الشكل، كانت عينيه زرقاء اللون، فوضع هاتفه في جيب بنطاله وتقدم وسط الحشود التي تملأ المكان، لكن كانت هناك هالة هائلة تنبعت منه لدرجة ان الهواء لا يمر من جواره كانت خطواته سريعة. فشعر بشعور غريب كان هناك أحد يراقبه من بعيد فشعر بألم قوي ينبعث من صدره بسبب القلادة، فاخد يتنفس بقوة فدخل إلى أحد الازقة فوضع يده اليسرى على القلادة فقال:

* ما الذي يحدث

فضغط على القلادة بيده اليسرى بقوة فاصبح يسمع صوت في راسه لكن لم يكن واضح فاصبح يسمع صوت أنفاسه ،

\*\*\*

كان المكان مظلام كانه فراغ لا نهاية له لم يكن هناك ضوء سوأ ضوء ازرق خفيف ينبعث من مكان ما فاستيقظ الفتى من على الأرض وقال هو يلتفت حوله:

* ماذا ... أين أنا !

فنظر إلى يديه وقال :

* هل مت ام مادا

فسمع صوت قطرات تسقط على الأرض فنهض من مكانه وقال بصوت عالي :

* هل هناك احد

فقال وهو ينظر من حوله .

* ما هذا الصوت

فعندها راء فراشة زرقاء مشعة بلون الأزرق الخفيف فاصبح يتبعها، عندها اصبح الصوت يرتفع فتوقفت الفراشة على كتف فتاة مقيدة بسلاسل على الحائط محاطة برموز غريبة الشكل يسقط من جسدها قطرات من الدماء ، كان ملوته بدماء في جميع انحاء جسدها وهناك استقر نظر الفتى على سيف مغروس في قلبها كان السيف اسود اللون ، فدهب الفتي إلى الفتاة مسرع لكي يراء هل مازالت على قيد الحياة عندما اقترب الفتى من الفتاة ووضع يده على مقبض السيف الأسود شعر بألم حاد في راسه كان راسه سوف ينقسم إلى نصفين ففتحة الفتاة عينيه ببطء ورفعت يديها الملوثة بدماء ووضعت يدها اليمنى على خد الفتى وقالت بصوت هادى وجميل :

* سـ سونو

فانزلقت يدها من على وجهه تركت بعض الدماء على وجه الفتى وأصبح لون عينيه بلون الأخضر الغامق ، فسمع صوت فتاة في الأفق تقول له :

* سونو استيقظ حان وقت الإفطار

عندها افاق من نومه وجد فتاة امامه ، كانت الفتاة ترتدي توب ابيض اللون ، زرقاء العينين صفراء الشعر كان الرياح يلف خصلتها ، قال سونو وهو ينهض من السرير :

* مادا هناك مايا
* حان وقت الإفطار

فقال وهو ينظر على الساعة يده :

* حسنا

فخرجة مايا من الغرفة مسرعة ، فنهض الفتى من السرير واجه نحو النافدة فنظر إلى النافدة التي كانت تطل على المنازل المجاورة فنضر إلى الاسفل فوجد معطفه الازرق فأخده ثم اخد هتافه الدي كان بجوار المعطف فاستدار واتجه نحو باب الغرفة ،عندها اصبح ينزل من الدرج الدي يقود إلى غرفة الطعام فوجد مايا تضع الاطباق على المائدة فأقترب والتفت ناحية التلفاز ورئ الاخبار التي تفيد بان هناك جريمة قتل في المدينة فقال وهو يجلس على الكرسي :

* يبدو ان ذلك العجوز مشغول بالعمل هده الأيام

فقالت مايا وهي تجلس على الكرسي المقابل لسونو :

* نعم

كان مايا جميلة المظهر رشيقة القوام زرقاء عينين صفراء الشعر ، فرفع سونو قوب القهوة فشعر ببعض الدوار فسمع صوت فتاة تقول :

* سونو

فوضع القوب على الطاولة ووضع يده اليمنى عل راسه فاصبح يسمع صوت امطار تهطل بقوة فسمع صوت مايا وهي تقول:

* هل انت بخير

\*\*\*\*

كانت رائحة السجائر تعم الغرفة ودخان السجارة التي تحوم في المكان وتختفي ، كانت الرياح تعصف بقوة لدرجة تطاير الأوراق الموجودة في الغرفة كان رجال الشرطة يفحصون الجثة ويقم بتصوير الضحية فقد كان جيدن رجل في الأربعين من عمره طويل القامة ازرق العينين وكانت بعض من شعره بلون الأبيض وقليل من الشعر في دقنه كان يرتدي معطف طويل بني اللون كان يمسك السجارة من شفتيه فاصبح ينظر بإمعان في الغرفة التي كان تملوها الفوضى في كل مكان فقال وهو يضع السجارة في فمه :

فقال في نفسه :

* كنت اريد العودة إلى المنزل لتأكد من ان الفتى بخير ولكن دائما اعلق في هده القضايا

ثم قال بصوت يدل على السخرية

* هل ضربة عاصفة في هدا المكان ام مادا

فات صوت من خلفه يقول :

* توقف عن هدا المزاح الغريب

فالتف من حوله وقال :

* ولماذا
* لأن مزاحك احمق

كان الفتى يحمل في يده سيف اسود اللون ، كان طويل القامة ازرق العينين اسود الشعر يميل إلي الأزرق يرتدي معطف اسود بنطال اسود ، فقال جيدن بنبرة جادا :

* ماذا تفعل هنا

فتقدم الفتى ببط وقال وهو يضغط على مقبض السيف :

* يبدو ان الختم انكسر

فقال جيدن وهو يضغط على السجارة لكي يقوم بإطفائها :

* ماذا – هل انت متأكد
* نعم لقد شعرت ببعض من قوته متسربة
* ولكن كيف انكسر ؟
* لا اعلم
* إذا حدث مثل محدث قبل أربعة سنوات سوف ينتهي العالم
* هذا ما اخشاه ولكن
* ولكن ماذا
* يبدو انه يبحت عنه أيضا ولهدا احترس

فلتفت الفتى وخرج من الغرفة تاركن جيدن في تفكير عميق ، فكان رجال الشرطة يقمون بنقل الضحية من مكانها ، فادخل يده في معطفه واخرج علبة السجائر فنظر إلى علبة السجائر فوجدها فارغة فقام بلقائها في القمامة وخرج من الغرفة وهو يضع يديه في جيب معطفه الطويل ، انزلقت قطرات المطر على الأرض بخفة ورشاقة بينما تلبدت السماء بغيوم سودا فاصبح انعكاس لزجاج المنازل الي تشعرك ببعض الكأبة بسبب الجو المحيط بالمنطقة ، فأصبحت الامطار تهطل بقوة بينما يضيء الرعد الأرصفة كانه سهم مضي يخترق الزجاج فينعكس نوره في المكان ، تقدمة الفتاة وسط اسهم الامطار مبللة بالكامل فنتزلق قطرات المطر من على ملابسها لكي تسقط على الأرض ، فكانت تضع حقيبتها على راسها وتسرع في الطريق فتوقفت تحت مضلة احد المطاعم فأنزلت حقيبتها وقالت وهي تنضر إلى المطر :

* يا إلهي – ما هدا الحظ العتر

فأمسكت بفستانها الأبيض الدي كان مبلل بكامل لدرجة تسطيع النضر من خلله كانه قطعة بلور شفافة فنطقت ببعض الكلمات الغير مفهومه لكي تعبر عن الاساء الدي بدخلها اما شعرها المنسدلة على كتفيها كان بني اللون يميل إلى الأحمر الخفيف فقد كان مبلل بل كامل فرفعة بصره فرات شخص يرتدي معطف اسود وسروال اسود اللون يحمل في يده اليمنى سيف اسود اللون يمشي ببطء كان المطر غير موجود فنظر إليها فأصبحت تنضر إلى عينيه مباشرة التي كان بلون الأزرق فأشعرتها كأنها فعمق البحر تغرق وسط الظلام الابدي فابعد نظره عنها فاختفاء وسط صوت الرعد القوي فرفعت يديها وضعتها على وجهها وقالت هل انا احلم ام ماذا ؟ يبدي اني متعبة من العمل فقط ، فارتجفت قليل بسبب الرياح القوية وضعت على راسه الحقيبة وقالت :

* يبدو اني سوف اركض مجدد

فأصبحت تركض بسرعة تحت المطر .

\*\*\*\*\*\*

عندها سمع صوت يقول له :

* اهرب

فعندها رجع إلى وعيه فترك القلادة من يده ، فرجع إلى الخلف تاركن ضهره ينزلق على الحائط فرفع راسه فسمع صوت خطوات اقدم في المكان فاسرع بنهوض من مكانه فاخرج سكاكينه فاصبحي ينضر في المكان بحدر فعندها ضهر شخص يحمل فيده سيف اسود اللون يرتدي معطف اسود طويل كانت نظراته بارده كانه ليس انسان تقدم ببط وقال :

* ما الدي تقوم بملحقته

فقال الفتى وهو يضغط على مقبض السكين :

* من انت

فتقدم ببطء وقال :

* وهل هدا يهم الان ؟ انا من يطرح الأسئلة وانت تجيب ، هل هدا مفهوم

فحرك يده التي كانت ممسكا بسيف فظهر ضباب فاصبح يلتف عليه فظهر من خلف الفتى فنظر إلى خلف فحرك يده بسرعة واطلق السكين على ايان ولكن الضباب حماه فظهر متل الستار فقال الفتى :

* ماذا تريد

فابتسم وقال :

* اين اروان

فضل الفتى صامت وفجات اطلق سكينه الاخر واختفاء ، فقام ايان بتصدي لسكين وقال في نفسه :

* ان نصل هدا السكين مصنوع من نفس مادة التي صنع منها الغسق

فنزل على ركبتيه امسك بالسكين فشعر ببعض القوة تخرج من السكين فقال :

* يبدو ان هذا الفتى يقوم باستعمال طاقته في السكين

فنهض ترك السكين مكانه فلتف وخرج من الزقاق ، كانت دقات قلب ماساو تعلو وتعلو وكان صوت أنفاسه قوي فكان يقفز من منزل إلى منزل اخر بسرعة جنونية فقد كان يشغل تفكيره هو من هدا الشخص الدي يحمل في يده سيف لديه طاقة جنونية فاصبح شارد الدهن فسمع صت هاتفه يأتي من جيب سروال فتوف فوق احد المنازل فادخل يده في جيب سرواله فاخرج الهاتف فعندها وجدا رسالة كتب فيها ما يأتي } عند معبد الدم الساعة الثانية منتصف الليل { .

\*\*\*\*

كان هناك صوت قطرات تسقط على الأرض برقة و خفة فقد كان المكان مظلام ، فعندها قال سونو :

* أين أنا

فاصبح يلتف في المكان فسمع صوت فتاة تقول له :

* لقد عدت سونو

فقال سونو وهو مرتعب :

* من هناك
* لا تقلق ، يبدو انك لا تستطيع تدكر الان

عندها ظهر ضوء ازرق خفيف في المكان وعندها قالت :

* عندما يحين الوقت سوف تعرف الحقيقة المخفية

وعندها افاق فراء امامه مايا وهي جالست على الكرسي فقال مايا وهي تنهض وتذهب إليه :

* هل انت بخير
* نعم ، لقد شعرت ببعض الإرهاق فقط ....

فقال وهي تبتسم :

* حسنا

فقد كان تركيز سونو الأكبر هو ما هي الحقيقة المخفية ومن هي هدا الفتاة التي سمع صوتها ، فنهض من السرير وتوجه ناحية النافدة فوضع يديه على الزجاج ، فقد توقف المطر على الهطول بينما تزال الغيوم سودا ، كان سونو فتى اخضر العينين ازرق الشعر الدي يميل إلى الأسود ، فاقد الذكرة عندما استيقظ الاول مرة في هدا المنزل كان مصاب لا يستطيع تدكر شيء سواء اسمه فأخبرته مايا الفتاة التي كانت تعتني به طوال الوقت انه كان مصاب بشدة عندما اتى به جدها فأخبرته ان ضل فاقد الوعي لمدة شهر فاخبره ان يضل معهم في المنزل لحين استرجاع ذكرياته ، فاصبح سونو جزء من هدا العائلة الصغيرة التي تتكون من فتاة وجدها ، لم يكن جدها كبير في السن كانه ولدها وليس جدها فقد كان يعمل محقق لديه دوق سيء في النكت تسطيع القول انه غريب الاطوار او حالة خاصة لا تسطيع ان تجد له مثيل ، أصبح مع مرور الوقت يسمع صوت فتاة في راسه ولكن لم يستطع ان يفهم ما الدي يحت معه ، كان جيدن غارق في تفكير عميق فقد كان يمشي في احد ممرات فتوقف وتجه نحو زجاج النافدة فنضر إلى ساعة يده فوجدها الواحد ليلاء فاصبح ينظر إلى انوار المنازل و الأرصفة وهي تشع فلتفت إلى الخلف واكمل السير واتجه نحو مكتب الاجتماعات لكي يقوم بمناقشة القضية ، عندها دخل جيدن الغرفة التي كان ممتلئة فقال وهو يجلس على الكرسي الفارغ امامه :

* اعتدر على التأخير

فقال أحد الأشخاص الجالسين بنبرة جادة :

* لنبد الاجتماع

فنضر جيدن إلى الأسفل فوجد مجموعة من الأوراق التي تبين عدد الضحايا واسمائهم ، كان النقاش يحتد قليل مع بعض الأشخاص بسبب قلت انتباه جيدن الدي كان غارق في تفكيره فعندها قال جيدن :

* بعض الضحايا توجد عليهم عالمات على اجسدهم شبيه بوشم غريب

ثم قال احد الأشخاص وهو يمسك الأوراق :

* معك حق ، يبدو هدا غريب

فقال احد الجالسين :

* ما الدي يعنيه هدا برايك
* لا اعلم

فقال هو ينهض من الكرسي ويتجه نحو الباب الغرفة لكي يخرج :

* ولكن سوف اعرف قريبا

\*\*\*\*\*

عكس القمر شعاع من الضوء الخفيف على الطريح المتحطم ، فقد كانت الفوضى تعم المكان فتقم شخص يرتدي معطف ابيض الشكل وسط هدي الفوضى فتوقف امام شعار الضريح وقال بصوت هادي :

* لقد مر وقت طويل

فقبض يده بقوة ، فعندها ضهر بعض الضباب خلفه ضهر وسط الضباب الأسود شخص او مخلوق يشبه البشر ولكن كانت يده طويلة و اصبعه حادة كسكين ورقبته طويلة وضهره المقوس اما وجهه كان غريب الشكل فلمعت عينيه الحمراء فقال بصوت حاد :

* مادا تريد

فقال هدا الشخص بهدوء :

* اريدك ان تساعد فتى

فابتسم المخلوق وضحك ، تناثر الرماد المحترق في السماء وتساقط ببطء على الأرض فأصبحت صفرات سيارات الشرطة وسيارات الإسعاف تعلو وتعلو ، فاصبح سونو ينظر إلى اللهب المشتعل في المبنى فتقفت سيارات الإسعاف و الشرطة امام المبني فاصبح يسمع صوت الناس وهي تهمس فنظر إلى النار وهي تحاول الصعود إلى السماء لكي تشعلها فسمع صوت رنين هاتفه المحمول ، فادخل يده في جيب معطفه الأزرق واخرج هاتفه فنظر فوجد اتصال من مايا فرد ووضع الهاتف على اذنه وقال :

* ماذا هناك مايا

فسمع صوت شخص اخر يقول له :

* تعال إلى ضريح الدم والا سوف تموت الفتاة

فقال سونو وهو غاضب :

* لا تلمسها والا سوف اقتلك

فسمع صوته وهي تصرخ ، فعندها اغلاق الهاتف فحاول سونو الاتصال مجدد ومجدد ولكن لم ينجه فدهب مسرع تارك اللهب يشتعل سفرات الإسعاف تعلو ، كانت مايا مقيدة وملقا على الأرض كان المكان يمله الفوضى وحطام المكان منتشر وهنا وهناك ، فقد كان المكان عبارة عن طريح قديم سمي بضريح الاجنحة ولكن تغير هدا الاسم إلى ضريح الدم بسبب المجزرة التي حدثت هنا ، جلس شخص يحمل في يده سكين وفي يده الأخر مسدس فتنهد قليل واصبح غارق في تفكيره فعندها نض من مكانه ووضع المسدس داخل الحزام بنطاله فنهد ودهب ناحية باب الضريح عندما اكترب من المدخل الرئيسي لضرح شعر بقوة تحوم في المكان فسمع صوت خطوات تقيله خلفه فشعر برتباك فوضع يده على المسدس ولتفت إلى الخلف فوجد شخص طيل القامة ، ازرق العينين اشعة الشعر اسود الشعر ، يرتدي معطف اسود طويل يحمل في يده سيف اسود غريب الشكل فتوقف وقال بصوت هادئ :

* أين الفتاة ؟

فشعر ماساو بارتباك شديد فقال في نفسه :

* ما الدي يفعل هنا

فقال وهو يخرج مسدسه :

* لماذا انت هنا
* أين وضعت الفتاة
* وإدا لم اخبرك ماذا ستفعل

فعندها خرجة مجموعة من الضباب الأسود وأصبحت تلتف حول ايان وعندها انطلقت احد هدا الضباب لتهاجم ماساو فحاول ماساو صدها بأطلاق وابل من الرصاص ولكنه لم ينجه فاسرع برمي المسدس على الأرض وقفز من على الأرض فاخرج سكينه واطلاقه على الضباب فلتفة على السكينة طاقة غريبة عندما اخترقت الضباب فتبدد واختفاء فابتسم ايان تمام ضغط على مقبض السيف وظهر بعض من الضباب على شكل ديل فاصبح يهاجم ماساو فقد واجه صعوبة في رد الهجوم فضغط على شفتيه وقال في نفسه :

* ليس الوقت المناسب لاستعمال هده المهارة ، ولكن ليس لدي خيار اخر

فجأة سمع صوت من لا مكان يقول :

* هل تريد ان تقدي عليه

فقال ماساو وهو متعجب :

* من انت
* أجب على سؤالي فقط
* نـ نعم
* إذا امنحني قلبك في المقبل وسوف امنحك قوتي

اصبح تفكير ماساو مشوش وبه بعض التردد فقال بصوت واطق :

* حسنا

فجأة اصبح كل شيء من حوله صامت وبعض الضباب الأسود يلتف حوله فشعر بحرارة تخمر جسده والم شديد بداخله فصرخ من شدة الألم فتحول عينيه إلى اللون الأحمر و اصبح شعره بلون الأبيض الناصع وأصبحت السكاكين بلون الأحمر الغامق فأصبحت تلتف حوله ، فاصبح الجو المحيط به تقيل قليل بسبب تطفق المانا من ماساو عندها شعر أيان بانا السيف اصبح خارج السيطرة واصبح ينبض فخرج من السيف ضباب كتيف فحاول ايان السيطرة عليه ولكنه لم يستطع فشعر بان السيف يرد قتل ماساو بقوة كبيرة فعندها تحرك ماساو ولكن ايان لم يستطع ان يراء تحركاته فقد كانت سريعة جدا فشعر بنيت القتل تحوم حوله فعندها رود شعور بان وهناك شيء خلف عندما التف إلى الخلف ضهر سكين تحوم عليه كمية كبيرة من طاقة المانا فشعر وكانه سوف يموت ولكن ضهرا بعض الضباب على شكل ديل أسود فقام بصد السكين ولكن لم يكن للراحة مكان في هدا المعركة فقد شعر ايان بان السيف يخبره عن مكان عدوه فضغط على مقبض السيف فقام بتلويح به لكي يقوم بالهجوم على ماساو فسمع صوت حفيف الأشجار فلتفت إلى الخلف وقام بأرسال هجومه الدي كان عبارة عن شفرات من طاقة إلى نحية الأشجار فانقسمت الأشجار إلى نصفين ولكنه لم يكن هناك فهندها تصرف السيف بطريقته فقام بأرسال مجوعة من ديولا الطاقة إلى جميع الأماكن فعندها خرج ماساو وهو ينظر بعينين تملوهما الحقد و الياس فتجمعت سكاكين خلفه وشكلت على شكل أجنحة فتفجا ايان وقال في نفسه.

* ما الدي يحدث بحق خلق الجحيم

فعندها انتشرت مجموعة من السكاكين في الهواء واتجهت مباشرة إلى ايان فقام ايان بتصدي لها عن طريق الهجوم على السكاكين ولكنه هدا المرة كانت مغطي بطاقة المانا فلهدا اخترقت هجومه فانغرست احد السكاكين في يده اليسرى والأخر جرحة وجهه قليل فقررا ايان استعمال احد المهرات السيف المحرمة ولكنه لم يكن مستعد لمقايضة روحه مع السيف الان ، لكنه لم يكن في حالة تسمح له بالاختيار فلهدا غرس السيف في الأرض ووضع يده على المقبض واغمض عينيه وقال :

* بوابة الجحيم الخامسة ، نصل التوأم الشرير

فعندها خرجة مجموعة من السيوف في المكان تطفو في الهواء كأنها مجموعة من الانعكاسات للسيف الحقيقي فسحب السيف من الأرض وقال :

* حان وقت العرض الحقيقي الان

فندفع مسرعا نحو ماساو وهو حامل في كالتا يده سيف فاندفعت احد السيوف المعلق نحو ماساو مهاجمة إياه فقام ماساو بتصدي للسيف ولكنه لم يشعر وجود ايان خلف فلتفت إلى الخلف ولكنه فات الأوان فتلقاء هجمة مباشرة على صدر فسقط ارض كانت الهجمة قوية جدا فاصبح ماساو ينزف بشدة من جرحه ولكن اصبح الجرح يشفي بسرعة وكانه لم يصب ابدا فقال يضغط على شفته السفلية :

* ما هدا بحق الجحيم ، هل لديه قدرة الشفاء ؟ هل هو وحش ام مادا لم اعد افهم شيء

فنظرا إليه ماساو بنظرة باردة وكانه عينيه لم تكن بهما حياة ، فرفع ايان يده مشير إلى ماساو لكي تهاجم السيوف مع بعضها عليه فتطلقت السوف نح ماساو ولكنه اصبح يتفاد فيهما باحترافية مبالغة فيه وكانه ينظر إلى السيوف وهي تتجه نحو ببطء شديد فضغط ايان على مقبض السيف بقوة فقد كان غاضب فقد كان تفكيره الان وهو كيفية هزيمة هدا المخلوق فقال في نفسه :

* يبدو ان هناك شيء يتحكم بهدأ الفتى وليس هو من يتحكم في نفسه فنظر إلى هدا الحالة لا اجد سواء تفسير واحد لهدا الحالة ، وهو انا اروان خلف ما يجري الان

فقال وهو غاضب بشدة :

* ذألك الوغد ما الدي يفعله باستعمال مهارة الهجين على هدا الفتي

مهارة الهجين او كما تسما ، مهارة استعملتها العائلة لدمج مهارات الشيطان وقدراته مع البشر ولكن الحقد الدي ولد في قلوب البشر سبب حاجز لكي يتحكم بهم الشيطان ، الغضب – الحزن – الفرح – الألم – عبارة عن فجوة في قلوب البشر تلك الفجوة أصبحت سلاح الشياطين لاستعمالها لتحكم فيهم ، فقال ايان أيضا :

* وقوتهم الكبرة هي تقليد حركات الشخص الدي امامهم

فعندها ضهرا ماساو من خلفه لكن ايان علم بهدأ مسبقا فقام بصده بسيف ، فعندها ضهرا ديل طاقة من خلف ماساو واخترق جسده فسقط على الأرض وسط بركة من الدماء فعندها رجع إلى حالته الطبيعية فعندها شعرا بان السيف هدئ ولم يعد في حالة الهيجان ..

\*\*\*\*\*

اصبح سونو يمر بالعديد من الأشجار و الظلام يحيط به من كل جانب فنظر امامه ووجد درج منقوش في الأرض مغطى بأوراق الشجار المتساقطة عندها راء قطعتن من الخشب المهترئة ملقا على الدرج فأقترب منها فنظرا إليه ووجد كتابة يبدو وكانه قصيده فقراء ما يأتي } أقابله في الطريق ولا أعرف إن كان هو الصديق فقمر منتصف الليل تلبد بالغيوم { . فسمع صوت تطفق الماء وكانه احد الشلالات موجود فوق بقرب من الضريح ، فنظرا مجدد إلى اللوح القديم فشعر بألم شديد في جسده وكانه اخترق سهم قلبه فسقط اللوح على الأرض فاصبح يرا بعض الذكريات المشوشة حول حريق و طفل صغير يلعب وشخص كبير في السن يقرا هدا القصيدة ، فسمع صوت فتاة في الأفق تقول :

* لا تذهب هناك

فحاول السيطرة على نفسه وصعد الدرج بخطوات بطئا ، انزلقت قطرة من الدماء على الأرض من على يد ايان فقال وهو متعب :

* كان هدا الفتى مزعج بحق ، وأيضا ما علاقة اروان بهدأ الفتى ؟

فعندها تقدم ايان ليرا ماساو فشعر بهالة كبيرة خلف فلتفة إلى الخلف مسرع ولكن لم يجد احد فقال وهو مذهول :

* هل كنت اتخيل أم مادا

ولكن شعر السيف أيضا بهدأ الطاقة الهائلة المنبعثة من المكان فقرر ايان القاء نظرة على ماساو ولكن عندما التفت لم يجده في مكان فوجد فقط بقعة من الدماء على الأرض فقال ايان :

* يبدو ان هناك احد اخر غيرنا في المكان

فاصبح ايان في حالة تركيز شديدة ولكن سرعان ما اختفت هدا الطاقة في المكان وكأنها تلاشت مع الهواء ، فهدئ ايان واصبح يتقدم متجه نحو الضريح لينقد مايا عندما وصل وقام بفتح الباب الدي كان شبه محطم فوجد فتاة ملقا على الأرض مقيده بالحبال مغمى عليها ومصابة ببعض الجروح فأقترب منها ووضع يده على شعرها وقال في نفسه :

* لقد مر وقت طويل يا صغيرتي

فاصبح يفك عنها القيود وحملها بين درعيه وخرج من الغرفة فنظرا إليها وهى مغمى عليه فقد كانت كالطفل وهي نائمة، فشعر بان السيف نبض بقوة فقال في نفسه :

* ما الدي يحدث

فعندها التقاء فتى يرتدي قميص ازرق وبنطال رصاصي ، فقال وهو متعجب :

* تبا ، انه سونو ولهد اصبح السيف غير مستقر

فتقدم سونو وسط المكان فرا شخص يحمل مايا وهي مصابة فساقطة قطرة من الدماء على الأرض من يد ايان فشعر سونو بألم وغضب شديد يغمره فعندها ظهرة فتاة خلف سونو وقامت بمعنقته من الخلف فظهر ضباب اسود اصبح يلتف عليه كانه يحاول ابتلعه فعندها نطقت الفتاة اسمه فتحول الضباب إلى سيوف عديدة مغروسة في الأرض فخفة الفتاة ولتف الضباب حوله فتحولت ملابس إلى قميص اسود اللون وبنطال اسود وقفاز ابيض اللون فتقدم ببطء شديد اخد احد السيوف من الأرض قال بصوت غاضب :

* اترك الفتاة وشانها

فشعر ايان بهالة تحيط بسيف الأسود وكان السيف يحاول الرجع إلى صاحبة الأصلي ، فقال ايان في نفسه وهو غاضب

* يبدو ان الختم تحرر قليل

فتزايد سرعة سونو وفجأة اختفاء من امامه وضهرا خلفه ولكن كان ايان يعلم بدلك مسبقا بسبب ان السيف نبض عندما شعر بانه ضهر خلفه فصد الهجمة بحاجز من الضباب الأسود فقد كان سونو يهجم بدو وعي بسبب انه في حالة الهيجان لا يستطيع التعرف على احد الان كل مكان يجول في تفكيره هو القتل فقط ، لم يحاول ايان قتال سونو بسبب الفتاة التي كانت بين درعيه فقال في نفسه :

* لا يوجد حل سواء استعمال احد الختام الان

فقام بأنشاء حاجز على نفسه ، ووضع الفتاة على الأرض فقد كان سونو يهاجم الحاجز ولكن بدون جدوه فقد كان الحاجز يصد كل هجماته التي كان يفعلوها فنكسر السيف الدي كان يحمله سونو فاخد سيف اخر مغروس في الأرض واصبح يهجم مرة اخر ، جرح ايان يده قليل وسقطة قطرات الدماء على الأرض فقال احد الكلمات الغير مفهومة فغرس السيف وسط الدماء وقال بعض الجمل التي كانت غير واضحة فضهر ضباب خفيف حول السيف فتشرب لسيف الدماء من الأرض واصبح السيف يحمل خطوط حمرا فعندها ظهرة خلف سونو بعض الخيوط الحمراء التفت حوله وقامت بتقيده فتلشا الحاجز فقال وهو يمشي نحو سونو :

* يجب ان اختمك من جديد

فقد كان سونو متوحش غير مستقر في هده اللحظة ، فرفع ايان يده فظهرة بعض الدوائر على الأرض تشع بلون الأحمر الخفيف فعندها ظهر طيف فتاة خلف سونو فعنقته من الخلف فشكل الضباب الدي كان خلف سونو على شكل اجنحة مشوهة فنكسر الخيوط التي كانت مقيدة سونو فتحرر واطلق بعض الضباب الدي كان متشكل على شكل ديول فقام ايان بصد هجومه ولكن لم يكن سريع كفية فقد اخترك الديل جسده واصبح ينزف بشده ، فحاول امساك السيف فضغط على مقبض السيف فعندها احولة احد لديو مهاجمة ايان ولكن فجأة ضهرا حاجز منع الديل من الهجوم فلتفت ايان إلى الخلف فوجد امرأة طويلة القامة كانت ترتدي تنورة قصيرة بيضاء اللون و بلوزة بيضاء كانت تتقدم ببطء فقال أيان :

* مادا تفعلين هنا ؟

فقالت بصوت متكبر:

* مادا – لقد اتيت لكي اسعدك

فعندها اتلق ايان قوته وقام بختم سونو فاصبح سونو يفقد قوته واغميا عليه وسقط على الأرض ، فقالت الفتاة :

* ما الدي فعلت الان

جلس ايان على صخرة ، ووضع يده على مكان الجرح فقالت الفتاة وهي تقترب من ايان :

* هل ضحية بقسم من حياتك لكي تقوم بختمه مرت اخر

فقال ايان وهو يشعر بألم شديد و دوار:

* لقد قمت بربط الختم مع روحي .... إدا تحرر الختم سوف اعلم بهدأ

فأخدت تمزق قطعة من تنورتها لكي تقوم بتغطية الجرح ، فقد كان ايان غارق في تفكير عميق ولم يبالي بجرح الدي أصابه فقد كان الدي يشغل تفكير هو كيف قام سونو بكسر الختم وما علاقة مايا بالموضوع ، فهب نسيم بارد جعل من أوراق الأشجار تتطاير فسقطت قطعة من الورق على ايان فقال وهو يمسك القطعة :

* لقد حانت البداية

\*\*\*\*

كانت المدينة مزدحمة ، وانوار المنازل و الأرصفة تنير الأجواء وصوت ضجيج السيارات الدي المدينة ، فقد كان صوت البيانو يعم القاعة فقد كان الجمهور غارق في الاحلام بسبب المعزوفة فقد كانت حركات يده رشيقة كانه يرقص مع انغام البيانو : كان يعزف مقطوعة الألم الأحمر بسبب العزف أصبحت قطرات من الدموع تنهمر من احد الجماهير فتوقف على العزف ثم اخد نفس وأصبحت يداه تنزل على مفاتيح البيانو برقة وخفة لكي يقوم بإنهائه بمعزوفة قطعة من الثلج فأصبحت يده اكتر رشاقة وخفة وفجأة توقف عن العزف فنهض الجمهور وقالم بتصفيق له فوقف وقام بتحية الجمهور وخرج من المسرح ، فنزع قفازه البيضاء وضعها على احد الصناديق التي كانت موجوده في الكواليس ، فقد كان يشغل تفكيره هو ما حدت مع متدربه الصغير فات إليه احد المشرفين قائلا :

* لقد كنت ماهر اروان ، لقد كان هدا العزف مبهر بحق

فقال بصوت هادئ :

* شكرا
* حسنا سوف اتركك لكي ترتاح الان

فدهب المشرف واتجه نحو مسولين الإضاءة ، فقد كان اروان طويل القامة رمادي الشعر ، اصفر العينين ، فاتجه نحو باب المغادرة واصبح يتقدم في ممر ابيض اللون فانعطف يسار نحو غرفة تبديل الملابس ، كان الجمهور يخرج من القاعة وصوت تمتمت الناس تعم القاعة ، فقال احد الأشخاص إلى زميله :

* كان العزف جميل اليس كدلك
* نعم لقد كان مبهر

كان صوت طقطقت لوحة المفاتيح تعم الغرفة التي كانت مظلمة والضوء الوحيد المضاء هو ضوء شاشة الحاسوب فقد كان يده اليمنى تحرك الماوس بسرعة واما يده اليسرى تضغط على لوحة المفاتيح فقد كانت علاب الطعام ملاقا على الأرض وزجاجات المياه الفارغة ولوحات المفاتيح الملقاة على الجانب وملأت السرير التي كانت على الأرض فقد كانت الغرفة يملها الفوضى من كل جانب صوت اطلاق النار يأتي من الحاسوب فقد كان يلعب احد اشهر اللعاب التي تضم عدد كبير من اللعبين على الانترنت فقال بصوت عالي :

* اللعنة ما هدا الهراء

فاصبح هاتفه يرن بصوت عالي فقد كان على الطاولة المجاورة له فقال وهو غاضب :

* مادا الان – من المتصل

فاخد هاتفه وضعه على ادنه وقال :

* مرحبا

ثم اغلاق الخط فنهض من الكرسي واتجه نحو الباب الغرفة وترك الحاسوب شغال وصوت الأسلحة تعم الغرفة ، فقد كان يرتدي تشرت ابيض بنطال رمادي كان طويل القامة ، ازرق العينين فوضع يده على راسه واصبح يحرك يده ببط على شعره فقال بصوت يمله التذمر :

* ما هدا الازعاج الان ؟ مادا يريد

وضع شيرتو نظارته الطبية على الطاولة ، واخد المسدس لدي كان من نوع ام تسعة واصبح يفكك فيه فاخرج المخزن واصبح يخرج الرصاصات منه وأصبحت تقع على الطاولة واحد تلو الاخرة ، فاخد قطعة من القماش التي كانت على الطاولة واصبح ينظف في المسدس فسمع صوت خطوات اقدام خلفه فقال هو ينظر إلى المسدس :

* اترك اللعب وتعال لدينا مهمة
* مادا هدا مزعج
* كفاك تدمر

فتقدم وجلس على الكرسي واخد الأوراق التي كانت على الطاولة ، فاصبح ينظر بعمق وقال :

* يبدو ان هناك حراسة مشدة على البناء

فوضع قطع المسدس على الطاولة وقال وهو يضع نظارته الطبية :

* نعم

كان صوت ضجيج الة الطباعة يعم المكان ، و بعض الاورق التي كانت تخرج من الطابعة تعم المكان كانت الغرفة في حالة فوضي وبعض قطع من الزجاج بقرب من الحاسب فقد كان رجال الشرطة يقومون بفحص مسرح الجريمة فكان جيدن واقفن ينظر إلى باب الغرفة فقال وهو يلتف إلى الشخص الدي كان واقف خلفه :

* متى دخلت إلى الغرفة ؟

فقال الشخص وهو مردد قليل :

* قبل ساعة من قدومكم إلى هنا
* هل لاحظت إي شيء غريب ؟

فقال وهو ينظر إلى المكان :

* بما انك دكرت الامر ، أشعر بان هناك شيء ناقص في الغرفة
* حسنا

فعندها تقدم جيدن ناحية الضحية الت كان جالس على الكرسي امام الحاسب فنظر إلى شاشة الحاسوب فوجد بعض الكلمات فاصبح يقرا ما يأتي } المطر كان يهطل بشكل رشيق ، وظلام الغسق كان حالكا ، فامسك بقوب الخمر واخد رشفة واصبح يستمع إلى ضجيج الناعم للمطر فعندها سمع صوت خطوات اقدام خلفه ، فوضع القوب على الطاولة ونظر إلى الخلف فكان الانطباع الدي رسم على وجهه يدل على {

فعندها قال جيدن وهو ينظر إلى الضحية :

* يبدو ان الضحية كان يكتب رواية غموض

فلفت اتباهه الحرق الدي كان يشبه الوشم ، فادخل يده في جيب معطف واخرج قفاز ابيض اللون فرثدها في يده واصبح يلمس الوشم الدي كان في رقبته فقال وهو ينظر بعمق :

* نفس الحالات السابقة! ما الدي يعنيه هدا، هل له علاقة بـ اروان و قوة الغسق

\*\*\*\*

كان المكان مظلام فقد كانت الأنور الوحيدة الموضات هي نور المنبعث من الفراشة الزرقاء اللون، فأصبح سونو يتبعها من غير شعور وكأنه تجدبه ناحية شيء ما فعندها اختفت الفراشة من الوجود كأنه لم تكن موجودة في الأساس فعندا سمع صوت فتاة قول له:

* سونو

فقال سونو :

* لمادا تلحقين بي
* انت هو انا وانا هو انت
* ما الدي تتحدثين عنه

فعندها سمع صوت خطوات خلفه فلتفة إلى الخلف فوجد فتاة طويلة الشعر خضرا العينين ترتدي فستان اسود اللون فقالت الفتاة وهي تقترب من سونو :

* لا تستطيع التذكر بسبب ان ذاكرتك مازالت مختومة

فاقتربت منه ووضعت اصبعه على جبهته ، فشعر بألم في راسه وكانه سوف ينفصل عنه فعندها تدكر بعض الذكريات عن طفل صغير ينزل البركة التي كانت حمرا اللون بسبب الدما التي كانت تنزل من الفتاة المصابة وسط البركة فعندما اقترب منه، لم يستطع سونو التحمل فسقط على ركبتيه ونزلت يدها وقال وهو يحاول التنفس :

* من هدا الفتى ومن هي الفتاة
* انه انت

فعندها افاق من نومه فوجد نفسه مصاب ببعض الجروح، ووجد مايا نائمة على الكرسي فننهض من السرير واتجه نحو مايا فحمله برفق نحو السرير فوضعها برفق على السرير واخد الغطاء قام بتغطيتها، فتجه نحو باب الغرفة وخرج من الغرفة بهدوء، فأصبح ينزل من الدرج الدي يقد إلى غرفة الطعام فوجد شخص يجلس على الكرسي المجاور لطاولة وأمامه حاسب محمول فتقدم ناحيته فجلس على الكرسي المجاور له فقال سونو:

* مادا حدت ؟ ولماد ابدو مصاب

فقال جيدن وهو يمسك بقوب القهوة الساخن :

* لقد تعرضت لحادت

فقال سونو وهو مستغرب :

* مادا ولكن

فسمع صوت رنين الهاتف ، فعندها وضع جيدن القوب على الطاولة واخد الهاتف وقال ووهو ينهض من الكرسي :

* سوف اذهب الان

فخرج جيدن مسرع تارك الحاسوب المحمول يعمل ، فوضع سونو يده اليمنى على عينه فاصبح غارق في تفكير عميق فسمع صوت فتاة في المكان فتوقف الوقت في المكان فظهرة فتاة ترتدي فستان اسود خظرا العينين فقالت بصوت جميل :

* هل تريد الحقيقة

فانزل سونو يده ونظر بعيني بارده إلى الفتاة وقال :

* لماذا مزلتي تتبعيني

فاصبحت الفتاة تتقدم نحوه ببطء فقالت :

* لقد اخبرتك مسبقاء

فلتفت خلفه فوضعت يدها على راسه فقالت :

* سوف اريك بعض من الحقيق التي اخفيت عنك

فعندها اصبح المكان المحيط بهما يتلاشاء كقطعة من الزجاج المتكسر ، فاصبح وسط مكان يمله اللهب من جميع الاماكن فاصبح ينظر حوله ولم يعرف اين هو فظهرة الفتاة مرت اخر وقالت :

* ان هدا المكان الدي التقيتك به

فاختفت من المكان كانها لم تكن موجد سابقا ، فسمع صوت صرخ فتاة صغيرة فدهب ناحية الصوت الدي كان اتي من الضريح المحطم فعندما وصل امام الضريح الدي كان اللهب يلفه من كل جانب فحاول الدخول لكن كان اللهب قوى ولكن سمع صوت الفتاة مرت اخرى فقفز وحطم الحطام الدي كان يسد المدخل فدخل ووجد بقع من الدماء منتشرة داخل المكان ولهب يحاول ابتلع كل شيء فاصبح يتقدم ناحية الصوت فعندها وصل عند باب محطم فنزل بصره إلى الاسيفل فراء بركة من الماء الحمرا اللون فعندها دخل ووجد شخصان ملقائن على الارض وتحتهما بركة من الدماء وفتاة جالسة امامهم تصرخ وهي تنظر ‘لى يدها التي كانت ملوته بدماهم فعندها راء شخص يحمل سيف اسود غريب الشكل ولكن لم يستطع ان يراء وجهه بسبب للهب المشتعل في كل المكان فعندها رفع سيفه وقام بدخالها في قلبها من الخلف فعندها تلوتت قميصها الابيض بدماها فانزلت بصرها وراة السيف وهو يخترق جسدها فر فعت راسه وابتسمة ، فعندها نظر سونو إلى الفتاة وهي تبتسم فرفع راسه ونظر إلى الشخص الدي قتلها فوجده انه هو من قتلها فشعر سونو بخوف من ما راء فعندها تلاش المكان كزجاج المتكسر ، فعندها وجد نفسه امام بركة ينظر إلى فتى صغير يتجه ناحية الفتاة الملقاء وسط البركة وتغمرها الدماء فتحولة البركة إلى اللون الاحمر الغامق فقد كان الفتى يتقدم ناحية الفتاة وتيابه اصبحة بلون الاحمر بسبب الدماء عندما وصل امسك يدها فقالت الفتاة وهي تتنفس بصعوبة :

* ادهب بعيدا والا سوف تصاب

فاصبح سونو يتقدم ناحية البركة بدون ما يشعر وكانه هناك شيء يقوم بجدبه ناحية هدا الفتى فسمع صوت الفتاة خلفه فلتفت فوجدها امامه فقالت :

* انه انت

فقال سونو وهو مشوش التفكير :

* ما الدي تعنينه بهدا الكلام
* يبدو انك مازلت لم تفهم هدا الدكريات

فعندها ظهر ضباب اسود في يده اليمنى فظهر سيف اسود غريب الشكل فقال وهو فزع :

* ما هدا السيف

فقالت الفتاة وهي تبتسم :

* انه سيفك

فقال وهو متعجب :

* ماذا

فاصبح ينظر إلى السيف فعندها شعر سيف وهو ينبض بقوة وكانه حي ، فاصبح السيف يختفي من يده واصبح ينظر إلى المكان وهو يختفي فعندها عاد إلى غرفة الطعام فاصبح ينظر إلى يده فقال في نفسه :

* يجب ان اعرف الحقيقة

فانزل يده ودهب ناحية الباب وخرج من المنزل وهو مسرع ، هب نسيم الريح البارد وتطاير أوراق لأشجار قليل فوضع سونو يديه في جيب معطفه البرتقالي فاصبح يمشي ببطء شديد في الشارع وقال وهو ينظر إلى الناس وهم يتجولن هنا وهناك :

* يا |لهي ؟ كم انا احمق . من اين سوف ابدا البحث

فتهند قليل فسمع صوت فتاة تقول :

* ما رايك ان تبدا بضريح الدم
* حسنا

لم يكن سونو متفاجئ بصوت الفتاة الي تحدته ، لم يكن يستطيع احد سمع الفتاة وهي تتحدث إلى سونو بسب ان هدا الصوت يأتي من داخل سونو ولهدا هوا الوحيد القادر على سمعيها ، فقال سونو :

* حسنا لم اعرف اسمك لحد الان

فصمتت الفتاة قليل وقالت :

* لوين
* لوين . اممممم انه اسم جميل

فصبح سونو يمشي على حافة الطريق فوق في موقف الحافلة فجلس على الكرسي لينتظر قدوم الحافلة فقال وهو يتنهد :

* ما بال هد الكرسي لم هو متصلب هكذا

فرفه سونو راسه وأصبح ينظر إلى السماء المسودة بغيوم كأيبة فسمع صوت شخص يقول له:

* إن هدا الكرسي دائما هكذا لا يسعدك على الجلوس

فانزل سونو راسه ونظر إلى الشخص الذي تحدث ، فقد كان يرتدي نظرات طبية طويل القامة اسود الشعر اصفر العينين كان يرتدي تي شرت ازرق وبنطال اسود فقال الشخص وهو يضع يده على راسه ويبتسم :

* نسيت ان اعرف بنفسي ان ادعى شيرتو

فانزل يده ومدها ناحية سونو ، فابتسم سونو وقام بمصفحة شيرتو فقال شريتو :

* هل لي ان اجلس
* نعم تفضل
* شكرا

فجلس شيرتو ووضع يده فوق بعضهما وقال وهو ينظر إلى السماء :

* يبدو انها ستمطر مجدد
* يبدو كذلك

فشعر شيرتو ببعض الطاقة الهائلة المنبعثة من سونو فانزل راسه وقال بصوت جاد :

* إلى اين تتجه

فقال سونو وهو مستغرب من جديته في الحديث :

* إلى ضريح الدم

فحرك شيرتو يده ونزع نظراته الطبية وقال :

* اممممممم هكذا اذا

فعندها سمع سونو صوت لوين تقول له :

* احدر من هد الشخص انه خطير

فعندها أتت الحافلة وتقفت عن الموقف امامهم، فنهض شيرتو ووضع نظارته وذهب عكس اتجاه الحافلة فأصبح سونو ينضر إليه وهو يذهب فنهض سونو من الكرسي وصعد الحافلة.

\*\*\*\*\*

استيقظت مايا فجدت نفسها على السرير فقالت وهي مستغربة:

* إين سونو

فعندها نهضت من السرير فقد كانت ترتدي شورط قصير وتي شرت طويل جدا يصل إلى سقيها ويغطي يديها فتجهت إلى باب الغرفة ونزلت الدرج فعندها لم تجد سونو في غرفة الطعام فوضعة يدها على شعرها وقالت:

* إلى أين ذهب وهو مصاب

فنزلت يدها واتجهت نحو الطاولة الطعام واخدت هتفها التي كان بلون الردي الخفيف واتصلت به فوضعت لهاتف على اذنها فأصبح يرن ولكن لم يجب على الخط فأنزلت الهاتف وقالت:

* لما لم يجيب على الهاتف

فقررت ارسال رسالة تحتوي على الاتي } سونو اين انت { . فوضعت الهاتف على الطاولة وجلست على الحافة وأضعت يديها على الطاولة، فقد كان شعرها طويل اصفر اللن يميل إلى البرتقالي وعينيها بلون الوردي الغامق فهب نسيم بارد فجعل من شعرها يتطاير، اما شفتيها بلون الزهور وجنتيها الوردية ووجهها الذي يخيل إليك انه قطعت من البلور الصافي .

تقدم شيرتو وسط الطريق فقال:

* انك غير متوقع سونو كما قال هو

فنظر إلى ساعة يده التي كانت من نوع روليكس فانزل يده وقال في نفسه :

* لا يزال لدي متسع من الوقت سونو

وضع سونو راسه على زجاج نافدة الحافلة فقد كان يشغل تفكيره شيرتو وهو يبتعد عن الحافلة فسمع صوت لوين تقول له :

* يبدو ان هدا الشخص خطير

فقال سونو وهو مستغرب :

* ولما تقولين هذا
* بسبب طاقته الغريبة المشبعة بالانتقام والخوف

فصمت سونو واصبح ينظر إلى المنازل والمتاجر من زجاج الحافلة ، أصبحت قطرات المطر تسقط على الأرض بخفة فاصبح الناس تجري اما الذي كان لديه مضلة معه يمشي ببطء ليس معبر المطر ولكن فجأة هبت الرياح بقوة فتتطاير المضلات إلى الأعلى ، انزلقت قطرات المطر علز زجاج النظارة فقال شرتو وهو ينزع النظارات من عينيه :

* اللعنة لم اجلب المضلة معي

فتنهد وقال :

* يجب ان اسرع والا سوف اتبلل بالكامل

فاصبح يرقد ، فتوقف عند احد الحانات في احد الازقة فكتب على الباب الخشبي حانة الليلة الحمراء فدخل إليها فقد كانت الحانة مظلمة قليل فقد كانت الأضواء خفيفة وصوت موسيقى الجاز تعم المكان فتقدم ببطء شديد ناحية الساقية فقد كانت فتاة جميلة ترتدي فستان ابيض اللون وشعرها المنسدل على جزء من وجهها اما شفتيه التي كان بلون الدماء الخفيف وبشرته البيضاء التي يجعلك غارق في عذوبته ورقته ، فجلس شيرتو على الكرسي وقال :

* كاس من Black Label

فتسمت الساقية وقالت بصوت عذب وجميل :

* حسنا

فعندها وضع شيرتو النظارة على الطاولة واصبح ينظر إلى الساقية وهي تسكب كاس النبيذ فقد كان لونه ازرق خفيف ، فعندها وضعت الزجاجة على الجانب وقالت وهي تضع الكاس امامه :

* تفضل

فقال شيرتو هو يمسك الكاس :

* شكرا

فشرب من قليل وقال هو يضع الكاس على الطاولة :

* هل لي بمنديل يا انستي

فقالت وهي تبتسم خجل :

* حسنا

فاخد شيرت المنديل من يدها وقال :

* شكرا

فاخد النظارات من على الطاولة واصبح يمسح العدسات من قطرات المطر فوضع النظارة على عينه بعد ان انتهائه من مسحها ووضع المنديل امامه على الطاولة وامسك بالكاس واقام بشرب القليل فاصبح نظر إلى زرقة الويسكي وهو غارق في التفكير ، فسمع صوت شخص من خلفه يقول :

* يبدو انك في حالة غير جيده شريتو

فلتفت إلى الخلف فوجد امامه جيدن فجلس بجواره قال لساقية :

* كاس من ABSOLUT

فلتفت ناحية شيرتو وقال :

* لم اراك من حادثت الغسق

فوضع شيرتو كاس الويسكي على الطاولة وقال :

* نعم ، ماذا تفعل هنا

فقال جيدن و ملمح وجه اختلفت :

* ايان يحاول جمع شفرة الدم

فقال شيرتو بصوت مرتفع لدرجة جعلت من الساقية خائفة :

* ماذا

فقال جيدن وهو يأخذ الكاس من الطاولة :

* نعم ، اذا قام بتحريرهم سوف يحصل على قوة كبيرة

فوضع شيرتو الكاس على الطاولة وقال :

* ولكن المفتاح بحوزة الفتى فكيف سوف يحررهم

فشرب جيدن قليل من الويسكي وقال :

* لا علم كيف ولكن الان يجب ان نقوم بحماية سونو من ايان
* معك حق

\*\*\*\*

نزل سونو من الحافلة فاصبح يمشي في الغابة بخطوات بطيء قليل ، فقد كانت الأرض تحت قدميه مبللة فصبح يسمع صوت تحرك الشجار بسبب الرياح القوية فقد كان الامطار تهطل برشاقة وخفة فقد كان سونو يضع القبعة الخاصة بقميص فعندها وصل إلى درج قديم وطويل منحوت في الأرض فأقترب ووجد قطعة من الخشب القديمة الطراز كتب عليها } أقابله في الطريق ولا أعرف إن كان هو الصديق فقمر منتصف الليل تلبد بالغيوم { . فقال سونو وهو يرمي قطعة الخشب ارض :

* لم افهم شيء من هدا الكلام

فاصبح سونو يصعد الدرج ببطء وهو يشعر ببعض الطاقة الغريبة منبعثه في المكان فقالت لوين :

* يبدو ان هناك طاقة غريبة تحوم في المكان

فقال سونو وهو يضع يده في جيب معطفه :

* ولكن هناك بعض من التشويش على الطاقة وكانه حاجز يحوم حوله ، ولهدا يجب ان نصل إلى نهاية الدرج لكي نعرف مصدر الطاقة المحيطة بالمكان

عندما وصل سونو إلى نهاية الدرج الصخري وجد بعض الحطام ملقا على الأرض وقطع الخشاب المحطمة التي تسقط عليه الامطار بغزارة فقال سونو وهو ينظر بمعن في المكان :

* لماذا يبدو ان هدا المكان ضربته عاصفة

فظهرت لوين خلفه وتقدم إلى الامام وقالت وهي تتقدم ببطء :

* اشعر ببعض الطاقة قادمة من خلف جدران هدا الضريح

فاصبح سونو يتبع لوين فعندها وصل إلى باب الضريح الخشبي فوقف سونو ولوين امامه وقال وهو يضع يده على الباب :

* لماذا اشعر بان هدا المكان مألوف قليل

فقام سونو بفتح الباب ببطء ودخل هو ولوين إلى الداخل فوجد سونو المكان شبه محطم فتدكر تلك الذكريات التي راها سابقا فشعر بألم في راسه فجعل ضهره يستلقي على الجدار فقال وهو مرتعب قليل :

* كل ما رايته كان حقيقي

فوضعت لوين يدها على كتف سونو وقالت بصوت هادى :

* نحن لم نعرف الحقيقة بعد ، لا تقلق

فقال سونو وهو مكتب قليل :

* ولكن كل شيء مطابق لذكريات

فرفع يديه امامه وقال وهو يرتجف :

* لقد قتلت فتاة بهدأ اليدين في هدا المكان

فسقطت دمه من عينيه على يده فوضعت لوين يدها على يده وقالت وهي تبتسم:

* لا تقلق ، سوف نعرف الحقيقة معا ، فقط تق بي

فرفع سونو عينيه وراى ابتسامتها فشعر وكانه في كابوس وانتهاء منه ، فقد كانت تلك الابتسامة ابتسامة ملاك فأنزلت لوين يدها فقال سونو :

* حسنا

فتقدم سونو لفحص المكان فوجد قلادة ملقا على الأرض وسط بعض الحطام فامسكاها فقال في نفسه :

* انه قلادة الفتاة التي قتلت هنا

فقام برثدها في يده اليسرى واكمل فحص المكان، فقد كانت اتار الدماء واضح على الأرض واتار الحريق أيضا في كل مكان لم يكن المكان سليم فقد كان اغلبية الأجزاء منه محطمه فقد كان تركيز سونو الأكبر هو ان يجد خيط بسيط يدله على الحقيقة فقط لا غير ، فعندها استعر بعض من الطاقة اية من احد الغرف فتقدم إلى الامام ونظر ناحية الباب الخشبي المحطم على نصفين فدخل وتقدم في الممر فقد كان الممر شبه مظلام لم يكن هناك ضوء ولكن سونو استطاع ان راء امامه جيد وكان المكان مضاء فعندها انعطف يمين واستمر في المسير فوجد باب امامه ليس محطم فقد كان به بعض الخدوش القليلة فعندها وضع يده على الباب وقام بفتحه فهبت نسيم بارد فعندها صدم بما راء امامه فقد كان الغرفة محطمه بالكامل فقد كانت الامطار تهطل بقوة داخلها فقد كان السقف محطم فعنها دخل الغرفة التي كان الفوضى تعمها من كل مكان فأصبحت الامطار تهطل عليه بغزارة وقف وهو ينظر إلى الفوضى فعدها اصبح يراء الفتاة التي قتلت هنا فاصبح سونو من غير واعي يتقدم ناحيتها فمد سونو يده إليها فابتسمت الفتاة ولتفت إلى خلف وذهبت ناحية الغابة فقد كانت الجدار الدي كان خلف الفتاة محطم بالكامل فقام سونو بأتباعها فقالت لوين هي تنظر على سونو وهو يرقد ناحية الفتاة التي هربت في الغابة :

* إلى أين تذهب

لم يكن سونو يسمعها فقد كان يسمع فقط صوت ضحك الفتاة وهي ترقد ناحية الغابة أصبح سونو يقول :

* انظري

فدخل سونو على الغابة فقد كانت الأشجار تحيط به من كل جانب فعندها فقدها فتوقف واصبح ينظر في كل مكان باحتن عنها فاصبح يقول بصوت مرتفع :

* اين انت

فسمع صوت ضحك الفتاة مرت اخر ، فدهب ناحية الصوت ولكنه لم يكن يراها في أي مكان فعندها توقف وسط بركة من الماء فقد كانت محاطه بمجموعة من صخور فقد كانت البركة كبيرة و عميقة قليل فعندها راى الفتاة في ناحية الأخر من البركة فاصبح يتقدم ناحية الفتاة فدخل إلى البركة واصبح يتقدم وكانه لا يراى البركة فقد كان نصف جسده العلوى ظاهر فقط فعندها اختفت وسط ضباب اسود اللون فقال سونو وهو يمد يده اليمنى ناحيتها :

* عودي

فصرخ بصوت مرتفع :

* لماذا

فعندها ظهر بعض الضباب الأسود حوله فتحولت ملابس إلى قميص اسود وبنطال اسود فمد يده اليمنى فظهر سيف اسود غريب الشكل فاختفت المياه من تحته وكأنه تبخرت في السماء اما الامطار التي كانت تسقط عليه توقفت مثل توقف الزمن فقد أصبحت مثل الكرات فانزل يده وأصبح يتقدم إلى الامام فقد كانت الضباب الأسود يحيط به من كل جانب فعندها خرج من البركة فقد كان في حالة هيجان كبيرة فقد كانت طاقته تحوم في كل مكان .

\*\*\*\*

وقف شخص يرتدي معطف ابيض طويل وبنطال ابيض فقد كان شعره رمادي وعينه بلون الأصفر فابتسم ورفع يديه وكانه يحاول حطن شيء فقال وهو مبتسم :

* أخير أظهرت نفسك يا صندوق بأندورا ، فقد حان الوقت أخير لبدا اللعبة

فاصبح يضحك مثل المجنون ، وضع شيرتو الكاس على الطاولة فشعر بقوة كبيرة اتية من الضريح فقال جيدن وهو يضع كاسه أيضا :

* اللعنة لقد خرج عن السيطرة

فقال شيرتو وهو ينهض من الكرسي :

* يجب ان نذهب
* نعم معك حق

فنهض جيدن ووضع المال على الطاولة وخرجا مسرعين ، كان سونو ينظر بعينين فارغة ناحية السماء فسمع صوت من خلفه فانزل راسه ونظرا إلى الخلف فوجد ايان ينظر إليه وعلى وجهه ملمح جدية :

* يبدو انك خرجة عن السيطرة مرة اخر سونو

لم يكن سونو في حالة يستطيع الرد فيها فاصبح يتقدم بخطوات تقيله وفجأة اختفاء من امام ايان وعندها قام ايان بصد هجومه من الخلف فكل ما تستطيع رويته وهو الشرارات التي تظهر من استضام السيفين مع بعض فعندها قال ايان وهو يحاول تصدي لسونو :

* توقف عن هدا الحماقة

فعندها حاولت ديول الطاقة التي اخرجها سونو قتله ولكن قفز إلى الخلف بسرعة وقام بأنشاء حاجز من الضباب الأسود لكي تحميه من الهجوم فعندها قال ايان في نفسه :

* تبا! ماذا به ، يبدو ان هناك شيء غير مستقر فيه

فعندها راء لوين وهي خلف سونو فقد كانت تردي فستان اسود طويل فقد كانت تبتسم ، فقال ايان :

* هكذا اذا

فعندها اسرع ايان برد الهجوم بقوة ولكن لم تصب سونو فضغط على شفتيه وقام بضغط على مقبض السيف فتحرك بسرعة ناحية سونو ولكن كان سونو اسرع منه فقد اختفاء من امامه ضهر فجأة من خلفه وكانه شبح لا وجد له في أي مكان فرفع سونو يده التي كانت تحمل السيف فقام ايان باستدارة إلى الخلف وصد هجومه ولكن كان هجمه قوي لدرجة جعلته يرجع بقوة إلى الخلف من شدة الصدمة السيفين مع بعض فعندها توقف سونو وسط المكان وغرس اليف وسط الأرض ومد درعيه فظهرة مجموعة من السيوف خلفه وكانه انعكاسات فعندها سمع صوت جيدن يقول :

* توقف سونو

فلتفت إلى الخلف فوجد جيدن و شيرتو فحاول جيدن تهدئته بحديث إليه فاصبح يقول :

* توقف سونو ارجوك لماذا هدا

فاصبح يتقدم جيدن ناحية سونو ببطء فقال شيرتو وهو يحاول من جيدن من الاقتراب ٍ:

* توقف جيدن سوف يقتلك

فقال جيدن :

* لا تقلق

فاكمل جيدن المسير ببطء فقد كان يشعر ببعض القلق ، ولكن سونو لم يكن يستطيع التعرف على احد فاقم بأرسال السيف نحوه فقام شيرت يقفز ناحية جيدن ليقوم بأبعد عن السيف فاخترق سيف قميص شيرتو فعندها نهض شرو وقام برتدا قفاز ابيض اللون في يده اليمنى وقال :

* يبدو ان ليس هناك خيار سوأ ان اقاتلك لان سونو

فاخرج مسدس خاص فاقم بطلاق طلقة عليه فقام سونو بأنشاء حاجز ولكن الطلاقة اخترقت الحاجز واصبت كتفه الأيمن فأصبح سونو يتقدم ناحية شيرتو وكأنه لم تسبه الطلاقة ابدا فاصبح سونو يسرع من خطواته فعندها قام ايان باستعمال قوته لهجوم على سونو بقوة فتوقف سونو ليقوم بدفع ع نفسه فظهرة لوين خلف سونو فتوقف الزمن قليل حول سونو فظهر مجموعة من الضباب الأسود الدي قام برد الهجوم علي شيرتو و ايان فقال شيرتو وهو يصد هجوم سونو :

* تبا ! يبدو انه ايقظها

فعندها سمع شيرتو و ايان صوت شخص يقول :

* لها من مفاجأة ! كل الرفاق القدماء هنا

فقال شيرتو وهو يتنهد :

* ما بال هدا اليوم

فلتفت كل من ايان و شيرتو و جيدن فوجد شخص يرتدي معطف ابيض طويل و بنطال ابيض وشعره الرمادي و عينيه الصفراء ، فقد كان يمشي بهل لم يكن معبر احد فقال وهو يبتسم :

* هل قطاعة حفلتكم الصغيرة

فقد كان الكل في حالة توتر شديد استعداد غير طبيعي فعنها اختفاء من امامه وظهر امامه سونو فقال وهو ينظر في عين سونو:

* يبدو أنك لم توقظه بعد

فقام سونو بهجوم عليه بسيفه ولكن لم يستطع فقد أوقف السيف بيد واحده وقال وهو يتنهد:

* لم تظهر قوتك الحقيقية بعد

فعندها قام بلكم سونو على معدته فسقط على الأرض فاصبح يحاول ان تنفس فقد كانت اللكمة غير عدية فقد قام بسد مجرا الطاقة في داخله فترك السيف ولتفت ناحية ايان وقال :

* سوف اتركم الان مع فرستي الصغيرة

فعندها اختفاء في الأفق فقد كان تركيز الجميع على اروان الدي اختفاء بسرعة ولام يشعروا بان سونو كان خلف جيدن فلتفت شرتو وايان ناحية جيدن فراء سونو خلف جيدن فقال شيرتو بصوت مرتفع :

* ابتعد من هناك

فلتفت جيدن إلى الخلف فوجد سونو خلفه وهو يحمل سيفه فبتسمم جيدن وقام سونو بغرس السيف داخل جيدن فعنده افاق سونو من حالة الهيجان التي كان فيها فوجد نفسه ممسكا بسيف مغروس في قلب جيدن فترك السيف وسقط على الارض فقال وهو مرتعب:

* ما الدي يجري

فعندها ابتسم جيدن وقال وهو ينزف من فمه :

* لا تقلق

فقال سونو وهو ينظر إلى يداه وهي ترتجف :

* ولكن

فقال جيدن وهو يتألم قليل :

* لم يكن خطاك

فعندها ات شيرتو وايان مسرعين ناحية جيدن فعندها اختفاء السيف الذي كان مغروس في جسد جيدن وسط ضباب اسود اللون وكان صورة وهمية لم تكن موجوده فوضع جيدن يده على الجرح وقال هو يضع يده الملوثة بدماه على وجه سونو :

* فقط اعتني بمايا من اجلي ، عندما تعود إلى المنزل اذهب إلى مكتبي سوف تجد شيء مهم احمل معك دائما

فامسك سونو يده التي كانت على وجهه فسقطة قطرة من الدماء على القلادة التي يدعها في يده ، فعندها انزلقت يد جيدن وسقطة على الأرض فصرخ سونو بأعلى صوت لدرجة اخترقت السماء بصوت صراخه الحزين فسقطة قطرات من دمع سونو على جيدن فعندها اغلاق شيرتو عينين جيدن ، فقد كانت قطرات المطر تهطل بحزن والسماء التي تملوها الغيوم السوداء الكئيبة .

الفصل الثاني } عودة السيف { .

اصبحت قطرات المطر تختلط مع الدماء التي كانت تنزلق من جسد الفتاة الملقاة على الأرض وسط المكان وكانت ملابسها ممزقا فقد كانت ترتدي فستان ابيض اللون فقد تلوت بدماء لم تستطع الحركة بسبب الجروح الكثيرة التي كانت تملوها فاستطاعة تحريك يدها اليمنى قليل فحاولت مدها ولكن لم تستطع الوصول إلى الصورة التي كانت ملقا امامها فقد كانت ممزقا قليل ولم تكون الصور واضحة بسبب الدماء التي كان عليها فأصبحت الفتاة غير قادرة على الراية بوضوح بسبب الدمع التي كانت تنهمر من عينيه فسمعت صوت خطوات اقدام امامها فحاوله رفع عينيه ولكن للم تستطع الروية بوضوح فقد استطاعة راوية معطف ابيض طويل فعندها اخد الصورة من على الأرض وقام بوضعيها في يدها اليمنى وقال بصوت هادئ :

* هل تردين الانتقام

فعندها سمعت صوت رنين في الأفق فاستيقظت من نومها فقد كانت ترتدي تي شرت ابيض قصير رسم عليه قطة صغيرة وشرط قصير أيضا فنزعت الغطاء من عليها ونهضت من السرير واتجهت إلى المرأة فأصبحت تسرح شعرها وتربطه إلى الخلف على شكل ديل حصان فقد كان شعرها بلون الأسود اما بشرتها ابيضا